

قصص الأنبياء

[297] قيل إن الجن أرادوا أن يبشعوا منظرها عند سليمان وأن تبدي عن ساقها ليرى ما عليها من الشعر فينفره ذلك منها، وخشوا أن يتزوجها لأن أمها من الجن فتسلط عليهم معه. وذكر بعضهم أن حافرها كان كحافر الدابة. وهذا ضعيف وفي الاول أيضا نظر. وإني أعلم. إلا أن سليمان قيل إنه لما أراد إزالته حين عزم على تزوجها سأل الانس عن زواله فذكروا له الموسى، فامتنعت من ذلك فسأل الجن فصنعوا له النورة ووضعوا له الحمام، فكان أول من دخل الحمام. فلما وجد مسه قال أوه من عذاب أوه أوه قبل أن لا ينفع أوه. وقد ذكر الثعلبي وغيره أن سليمان لما تزوجها أقرها على مملكة اليمن وردّها إليه، وكان يزورها في كل شهر مرة فيقيم عندها ثلاثة أيام ثم يعود على البساط، وأمر الجن فبنوا له ثلاثة قصور باليمن، غمدان وسالحين وبيتون. فإني أعلم. وقد روى ابن إسحاق عن بعض أهل العلم عن وهب بن منبه أن سليمان لم يتزوجها بل زوجها بملك همدان وأقرها على ملك اليمن وسخر زوبعة ملك اليمن فبنى لها القصور الثلاثة التي ذكرناها باليمن. والاول أشهر وأظهر، وإني أعلم. * * * وقال تعالى في سورة ص: " ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد. فقال إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردوها علي فطفق مسحاً بالسوق والاعناق ولقد فتننا سليمان وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب. قال رب اغفر لي
